

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: التدايعات الأمنية والسياسية لاشتباكات بنغازي

مقدمة الحلقة: غادة عويس

ضيوف الحلقة:

- السنوسي بسيكري/ مدير المركز الليبي للبحوث والتنمية

- محمد عمر حسين/ باحث في شؤون الجماعات الإسلامية

- علي امحيريق/ وزير الكهرباء الليبي- طرابلس

تاريخ الحلقة: 2013/11/25

المحاور:

- قدرة السلطة على دمج الجماعات المسلحة

- أنصار الشريعة والاستحقاق الديمقراطي

- إعادة بناء الجيش وفق عقيدة جديدة

غادة عويس: أهلاً بكم، جاءت الاشتباكات بين قوات الصاعقة التابعة للجيش الليبي وجماعة أنصار الشريعة في بنغازي لتُضيف أزمةً أمنية جديدة أمام الحكومة الليبية التي لم تفلح حتى الآن في تنفيذ خططها لدمج الجماعات المسلحة في قوات الأمن.

نتوقف مع هذا الخبر لكي نناقشه في محورين: التدايعات السياسية الناجمة عن تكرار عمليات الاقتتال الداخلي بين الأطراف الليبية؟ وما مدى قدرة الدولة حالياً على تنفيذ خطط نزع سلاح الجماعات ودمجها في قوى الأمن؟

لا يزال الملف الأمني أحد أعقد الملفات أمام الحكومة الليبية لا يزال مستعصياً على الحل رغم المحاولات المبذولة، مدينة بنغازي مسرح لجولة جديدة من الاقتتال بين الليبيين، هذه المرة كان القتال بين الجيش وتنظيم أنصار الشريعة، لأول مرة تجد الدولة نفسها وجهاً لوجه مع تنظيم إسلامي على الأرض تجري محاولات للسيطرة واستعادة الهدوء الأمني، لكن يبقى الجميع في انتظار الحل السياسي.

[تقرير مسجل]

ناصر آيت طاهر: بنغازي مدينة تلخص بلدا، في كبرى مدن الشرق الليبي مهد الثورة على نظام القذافي يتقاتل الليبيون، وهنا وجد الجيش الوليد نفسه في مواجهة مسلحين كانوا يتعاونون معه في حفظ الأمن، نشب القتال عندما كانت قوات عسكرية خاصة تتعقب مشتببه به في منطقة تنشر فيها جماعة أنصار الشريعة نقاط تفتيش، احتدام المعارك واتساع رقعتها دفع القوات المسلحة إلى إعلان حالة النفير في المدينة، الحكومة الليبية أكدت أن الجيش خط أحمر، والجيش نفسه يتأهب لتصعيد الموقف العسكري، فالقوات الجوية في قاعدة بنينا قد تلقت كما يبدو أوامر بقصف أية أرتال لجماعة أنصار الشريعة متجهة إلى بنغازي، كما هدد المجلس المحلي هناك بإعلان العصيان المدني إذا لم تصل الأطراف المتنازعة إلى حل، تبدو محاولة للضغط باتجاه إنهاء المظاهر المسلحة في المدينة، وتلك ليست حالة بنغازية صرفة من نسي الهجمات والاختيالات التي طالت شخصيات عسكرية وأمنية ورجال سياسة وإعلام وناشطين في المجتمع المدني أما الاشتباكات بين مسلحين فلم تتوقف يوماً، الأسبوع الماضي فقط أجبرت مجموعات مسلحة متناحرة على الانسحاب من العاصمة طرابلس بعد اشتباكات دامية هناك، إنها بعض من جماعات دخلت في مواجهة مفتوحة مع حكومة طرابلس التي تسعى لبناء قوات جيش وشرطة قادرة على بسط الأمن في عموم ليبيا، أفلحت السلطات في دمج بعض الثوار السابقين في الأجهزة الأمنية، لكن السيطرة على آخرين يصرون على الاحتفاظ بأسلحتهم وولاءاتهم مهمة صعبة، كأن الولايات المتحدة وبريطانيا أدركتا ذلك حين عرضتا مساعدة الحكومة الليبية على تحقيق الاستقرار في البلاد، وذلك عرض ربما حركته الخشية من تحول ليبيا التي تنتمي فيها ظاهرة فوضى السلاح إلى مصدر لعنفٍ عابر للحدود.

[نهاية التقرير]

غادة عويس: موضوع حلقتنا ناقشه مع السنوسي بسيكري مدير المركز الليبي للبحوث والتنمية من طرابلس، وأيضاً مع الباحث في شؤون الجماعات الإسلامية محمد عمر حسين من بنغازي، وعبر الهاتف معنا الآن من طرابلس علي امحيريق وزير الكهرباء وهو أيضاً رئيس اللجنة الوزارية لتطبيق قرار المؤتمر الوطني لإنهاء التشكيلات المسلحة، أبدأ معك السيد الوزير متى يطبق قرار المؤتمر الوطني بخصوص إنهاء التشكيلات المسلحة وتطبيقها على بنغازي كما عملتم مؤخراً في طرابلس؟

قدرة السلطة على دمج الجماعات المسلحة

علي امحيريقي: القرار بدأ تطبيقه بالفعل بصراحة من عدة أشهر، ولكن تسارعت وتيرة التطبيق بعد أحداث طرابلس في الجمعة الحزينة التي قبل الماضية، ومتأكد أنا أنه وتيرته ستتصاعد القرار 53 في بنغازي وكافة المدن الليبية، بعد الأحداث في بنغازي الحزينة هذا اليوم.

غادة عويس: سألتك عن بنغازي تحديداً نعلم أنه بدأ تطبيقه منذ زمن في طرابلس ولاسيما مؤخراً ولكن بنغازي ما نصيبها منه بعد اشتباكات اليوم؟

علي امحيريقي: بنغازي معنية بقرار 53 وكافة أنحاء ليبيا، أحداث اليوم هي ما زالت متسارعة الآن الهدوء يُعم بنغازي، قرار 27 يخص طرابلس لخصوصية طرابلس، وقرار 53 يخص ليبيا بالكامل بما فيها بنغازي، الوضع في بنغازي غير عن طرابلس، تقريركم لم يتحدث عن هذا، طرابلس فيها تشكيلات مسلحة من خارج مدينة طرابلس استقرت في طرابلس بعد التحرير، أما بنغازي فالتشكيلات كلها من المكون الاجتماعي في بنغازي سواء لها إيديولوجيات مختلفة أو هي منضوية تحت وزارتي الدفاع والداخلية، فتنطبق الاتفاق الخاص ببنغازي لا محالة خصوصاً بعد أحداث اليوم.

غادة عويس: يعني عفواً سيد الوزير.

علي امحيريقي: نعم.

غادة عويس: أشكر لك الإشارة إلى أن طرابلس غير بنغازي وهذا مفهوم، التقرير لم يُشر إليه لان لا وقت للإشارة لكل التفاصيل لكن نعلم ذلك، أريد أن أعرف سواء كانوا من خارج بنغازي أو من داخلها هذا تفصيل يهمكم أنتم، لكن ما يهم الجمهور الآن أن يعرف متى ينزع سلاح هذه التشكيلات، متى ينزع سلاح تنظيم لا يعترف بالمؤسسات الحكومية ويعتبرها طاغوتاً حتى، أين أنتم من هكذا تنظيم والبعض ذهب إلى حد القول أنكم لا تجرؤون على اتهامه بأي شيء؟

علي امحيريقي: سيدتي الفاضلة السلاح منتشر في ليبيا في كل مكان، وليبيا الآن بحاجة إلى صوت العقل والحكمة والتدرج حتى نتمكن من إنهاء هذه التشكيلات المسلحة ونزع سلاحها، لا نستطيع أن نقوم بهذا بين عشية وضحاها، الأمر أيضاً فيه جانب آخر وهو إعادة بناء الجيش الليبي وفق عقيدة عسكرية جديدة، الولاء لله ثم للوطن، إعادة بناء

أجنحة وزارة الداخلية وقوات الأمن، في ليبيا النظام السابق انهار بالكامل ونحن بصدد إقامة الدولة الليبية الجديدة، ولهذا تفكيك المجموعات المسلحة بالسرعة التي يتحدث عنها الجمهور قد لا تكون عملية وقد لا تكون واقعية ولهذا الحكومة ما زالت تتعامل بحكمة وتتعامل بروية مع أن التطبيق قادم لا محالة، ونحن شاهدنا في ليبيا كل ما حدث، حادث، مأساوي نتج عنه شيء جيد وهو مطالبة الجمهور أو الشعب الليبي بالمسارعة في تنفيذ هذا القرار، نحن لم نكن نتوقع مثلاً في طرابلس أن نتمكن من استلام العديد من المواقع في أسبوع واحد فقط، وما عجزنا عن إتمامه منذ عدة أشهر من صدور القرار.

غادة عويس: أظن وصلت فكرتك، شكراً جزيلاً لك على مداخلتك، أردنا الحصول على بعض المعلومات منك علي امحيريق وزير الكهرباء رئيس اللجنة الوزارية لتطبيق قرار المؤتمر الوطني لإنهاء التشكيلات المسلحة، أشكرك جزيل الشكر، وإلى ضيفي من طرابلس وبنغازي، إلى طرابلس تحديداً مع السنوسي بسيكري، استمعت إلى مداخلة الوزير لو أردنا أن نضع عنواناً لها العنوان هو أن الحكومة تعلم ما يواجهها من مشكلات تريد التحلي بالحكمة والتروي، لأن التركة بعد القذافي ثقيلة وكبيرة جداً، هنالك حاجة لخبرة سياسية ولكن هنالك مبادئ اجتماعية تساعد على تطبيق هذه المسائل، ما رأيك بهذا التحليل؟

السنوسي بسيكري: أعتقد أن هنالك فارق كبير بين التروي والحكمة والواقعية وما بين الارتباك والتشويش والعجز، هذا واقع الحكومة، وكما ذكر السيد الوزير وقال بأننا تمكنا أن نستلم عدة مقرات في أسبوع واحد عجزنا عن فعل ذلك في أشهر طويلة، السبب الرئيسي في رأيي أنه لم تكن هناك إستراتيجية واضحة، لم يكن هناك رؤية، لم تكن هناك خطة لم يكن هناك أدوات واضحة ومحددة وبرنامج زمني تفعل فيه هذه الأدوات من أجل الضغط من أجل دفع هذه الكتائب إلى أن تسلم تلك المقرات هذه جزئية، البعد الآخر الأهم وهو تركيز الحكومة لازال في فقط تخرج هذه الكتائب من مقارها، لكنها تخرج بالأرتال تخرج بالعتاد تخرج بالأسلحة الثقيلة لتتمركز في مناطق أخرى ثم نبدأ ربما جولة أخرى أو سيناريو آخر من الإشكاليات والاضطرابات، فما هو تصورهم لما بعد ذلك، أم أننا نترك الأمر إلى أن يقع ضحايا بالعشرات مرة أخرى، ليتحرك الرأي العام فتجد الحكومة فُسحة في أن تستغل هذا الرأي العام فتتقدم خطوة أخرى، هذه ليست أداء حكومة لديها..

غادة عويس: ولكنه أشار سيد بسيكري، هو أشار للأمانة بأن الأمر يحتاج إلى وقت

ولعل كل ما كتب فيما حدث فيما يسمى بالربيع العربي ومرورا بليبيا بأنه يحتاج إلى وقت، لا يمكنك أن تتوقع استقراراً بعد ثورة لاسيما كالثورة الليبية.

السنوسي بسيكري: هذا الأمر يعرفه حتى الأمي البسيط الآن في تجربة ليبيا، نحتاج إلى وقت لكن الوقت لا يكون في فراغ نحتاج إلى أن توضع إستراتيجية واضحة، تطرح على القوى السياسية والمكونات الاجتماعية المكونات المجتمعية تطرح على الثوار أنفسهم يفتح فيها حوار يدفع الجميع إلى تبني هذه الإستراتيجية، لكننا لم نرَ هذه الرؤى هذه الاستراتيجيات هذه الخطط هذه الأدوات، عندما نراها ونرى واقعيتها ومناسبتها للحادث الليبي ولمعالجة أبعدياته، يمكن أن نقول بأن الوقت أساسي ومنطقي لكن عندما نتحدث بأن أزمنا كبيرة تحتاج إلى وقت لكننا لم نعد العدة لاحتواء هذه الأزمة، هذا مخطر كبير.

غادة عويس: وصلت الفكرة سيد محمد عمر حسين، إذن هل ليبيا الآن بحاجة إلى وضع إستراتيجية واضحة واقعية هل هذه هي المشكلة؟

محمد عمر حسين: نعم، في الحقيقة اتفق تماماً مع أخي السنوسي في عدم وجود إستراتيجية، نحن اليوم نتحدث عن حكومة نصّفها بالموت السريري وعن مؤتمر عاجز، الذي حدث في طرابلس أن المجلس المحلي هو الذي سرع الحدث وليست الحكومة أو المؤتمر، اليوم يحدث استنساخ للتجربة الطرابلسية لنقلها إلى بنغازي مع الفروقات أن أهل بنغازي لم يخرجوا منها، العنف لم يؤدِ إلا إلى العنف ونزع السلاح بالمزيد من الدم الليبي ليس في مصلحة الوطن، غياب المشروع السياسي للدولة، غياب الدستور التعثر في كتابة الوثيقة الدستورية التي تضمن حقوق الأمة الليبية حجر عثرة حقيقية، اليوم على خلفية أحداث كرسا وعلى خلفية أحداث 1996 وإحداث 2006 والصدمات القديمة، التيار الجهادي التيار الإسلامي لا يثق بالدولة لا يثق بالصاعقة لا يثق بالجيش الليبي، وبالتالي يجب المسارعة في وضع ليبيا على سكة القطار الليبي على سكة الدستور والحقوق والحريات والهوامش والإجابة على الأسئلة.

أنصار الشريعة والاستحقاق الديمقراطي

غادة عويس: من أين تأتي، من أين تأتي عدم الثقة، سيد محمد اشرح لي من أين يأتي عدم الثقة هذه، عفوا شهدنا كما قال الوزير قبل قليل لو سمحت لي، هنالك تظاهرات كانت تطالب بدعم مؤسسات الدولة وبنزع هذه الأسلحة، فيما أنصار الشريعة يقولون في

بيانهم بدون أي حياء أنهم لا يعترفون بمؤسسات الدولة ولا بأجهزتها الأمنية ويصفونها بالطاغوت هكذا تنظيم ما حله؟

محمد عمر حسين: تنظيم الشريعة هناك اليوم عندنا شيئين: عندنا البيان الرسمي المكتوب الذي يلغي كل التصريحات التي سبقت أو نسبت للأخ هذا البرعصي الذي عملت معه قناة ليبيا الأحرار باللقاء، هم يقولون نحن عندنا رأي، نحن لا نضيق ذرعاً بآراء أنصار الشريعة لهم الحق في أن يقولوا وأن يعبروا وأن يدعوا لهذه الأفكار، والشعب ستكون له الحكم في أن يقبل أو يرفض اليوم غياب المشروع السياسي للتيار الإسلامي..

غادة عويس: لهم الحق بالأ يعترفوا بمؤسسات الدولة سيد محمد كيف ذلك، كيف لهم الحق بأن يقولوا لا اعترف بمؤسسات الدولة إذن بما يعترفون؟

محمد عمر حسين: أي مؤسسات للدولة هي لم تولد بعد، لم تولد بعد..

غادة عويس: وهذا ادعى ربما، هذا سبب ادعى لعدم هدم فكرة مؤسسات الدولة إن كانت ما زالت فكرة وليست قائمة بحد ذاتها..

محمد عمر حسين: لن تتكون في تقديرنا مؤسسات الدولة قبل أن يبنى الدستور، أن نضع دولتنا على السكة لكي تتحرك، الدستور سينص فيه على حقوق الأمة وهو هامش الحريات وواجبات المواطنة ونوع نظام الحكم ونوع النظام الإداري وسيجيب على الأسئلة الصعبة فيما يتعلق بالشريعة والإسلام والمرجعية، سيجعل من هذه التيارات الإسلامية تدخل في الطاعة تدخل لتتصوي تحت لواء الدولة..

غادة عويس: كيف تدخل وهي أصلاً لا تعترف بذلك، سيد محمد الخطوة الأولى غير موجودة، تريدها أن تدخل وهي أصلاً غير معترفة، أنت تدعوها إلى مكان هي أصلاً لا تعترف به هذا المكان.

محمد عمر حسين: عدم الاعتراف مؤقت بسبب عدم وضوح هوية الدولة، اليوم نحن متنازعون لكن إذا جاء الدستور ووضع الشريعة في محلها من السيادة ومن المرجعية سيكون ليس أمام التيارات الإسلامية المخالفة اليوم إلا أن تدخل في الطاعة تحت مسمى الشرعية الدستورية وتحت مظلة الاختيارات الإسلامية الراجعة إذن المسارعة..

غادة عويس: لدى ضيفي من طرابلس تعليق على ما تقوله ، لدى ضيفي قبل أن أذهب

إلى فاصل أريد تعليقك السريع سيد بسيكري كنت تؤشر إلى أنك لا توافق ما تعليقك بشكل سريع؟

السنوسي بسيكري: أنا أتخفظ على كلام الأستاذ محمد في هذه الجزئية دعنا نكون صرحاء ونقول بأن أنصار الشريعة لديهم تصور لعملية الانتقال تختلف أصلا عما هو مطروح الآن، هم لا يعترفون بالديمقراطية يعتبرونه كفرا هذه جزئية يجب أن لا نغفل عنها، كيف نتعامل مع أنصار الشريعة ومشكلهم الفكري هذه قضية أخرى أنا لا أدعو إلى أن يواجهوا بعنف ولأن العنف لا يولد إلا عنفا ولو كان بالإمكان قمع هذه التيارات لانتهت منذ عشرات السنين قاومتها أنظمة بإمكانيات هائلة، ها هي الولايات المتحدة الأميركية تقاوم الآن القاعدة في أفغانستان ولم تنجح، فالعنف ليس وسيلة ولكن يجب أن ننتبه بأن أنصار الشريعة لديهم إشكالية في موقفهم من الانتقال الديمقراطي يعتبرون الديمقراطية كفر.

غادة عويس: طيب هذا بالنسبة إلى أنصار الشريعة، ولكن هنالك أيضا جماعات مسلحة أخرى لا تتبنى نفس الفكر كأنصار الشريعة وأيضا نتناول وضعهم بشكل عام ليس فقط أنصار الشريعة بعد الفاصل القصير سنناقش مدى قدرة الدولة الليبية على تنفيذ خطط دمج هذه الجماعات في قوى الأمن فنرجو أن تبصروا معنا.

[فاصل إعلاني]

إعادة بناء الجيش وفق عقيدة جديدة

غادة عويس: أهلا بكم من جديد في هذه الحلقة التي تناقش التدايعات الأمنية والسياسية لاشتباكات بنغازي بين الجيش الليبي وجماعة أنصار الشريعة، سيد محمد عمر حسين هل فشلت ليبيا ما بعد القذافي في إرساء مفهوم الدولة التي تشكل مظلة للجميع ويعمل الجميع تحت قانونها؟

محمد عمر حسين: نعم، نحن أعتقد أن المشروع السياسي كخارطة طريق واضحة لكن كمشروع تأسيس لدولة دائمة ولحكومة دائمة ولدستور تستظل به الأمة الليبية وتتضح به معالم الشرعية الدستورية سواء من سمو الشريعة ومرجعيتها أو بالإجابة عن الأسئلة المطروحة اليوم في النظام الإداري في نظام الحكم عجز المؤتمر والحكومة عن ترسيم هذا المشروع، ولذلك نحن نراهن على التأسيس للشرعية الدستورية كمظلة سيأوي إليها حتى أنصار الشريعة والتيارات الإسلامية إذا رأوا فيها الإسلام ورأوا فيها الحقوق

والحريات والكرامة ولا نستغرب حتى أن ينضموا إلى أجهزة الدولة من جيش وشرطة وأجهزة أمنية..

غادة عويس: هل هم قابلون للاندماج سيدي، هل هم قابلون للاندماج بعضهم ليس كلهم هل هم قابلون للاندماج أنت ذكرت حريات ذكرت ديمقراطية، بعض الأفكار عندهم ترى أن الديمقراطية تتعارض مع الشريعة كيف تدمج هؤلاء؟

محمد عمر حسين: يا سيدتي يجب ألا يضيق المشروع السياسي بأبناء ليبيا وهم جزء من نسيج هذا المجتمع يجب أن نصل إلى صيغة يعني ترفع فيها الحجة ألا يغيبوا عن هذا المشهد، ولذلك المهم جدا بالنسبة لأنصار الشريعة حسب استيعابنا لتطلعاتهم والأصول والقواعد العامة التي يستندون إليها والمفاهيم هناك تيار قد يكون تيار فيه غلو وتطرف هذا ستكون له يعني أدوات أخرى لتفكيكه أو التعامل معه، أما جمهرة التيار الإسلامي هو مع الشريعة ومع الدولة ومع النظام ومع الحقوق ومع الحريات.

غادة عويس: سيد بسيكري ما مدى قدرة الدولة على عمليات الدمج هذه، سيد بسيكري ما مدى قدرة الدولة وهل وحدها تتحمل المسؤولية؟

السنوسي بسيكري: تعليق بسيط نعم، لدي تعليق فقط على مسألة صعوبة الانتقال انتقال الدولة أنا أعتقد بأنه كانت في إشكالية حقيقية في الانتقال من الثورة إلى الدولة على مستوى التقعيد القانوني والسياسي الإعلان الدستوري كان هناك فيه خلل والانتقال بسبب الإعلان الدستوري كان بطيئا ومتعثرا وأولد مشاكل انعكست بشكل مؤتمر وطني، المحور الآخر البعد الآخر في الانتقال وهو الأهم من الهياكل والأطر القانونية هو التنظيم الفكري والسياسي والقيمي للانتقال بمعنى أنه يحدث نوع من التوافق الفكري السياسي لمفهوم الدولة لكيفية بنائها بين كل الشرائح ويقوم بهذا الدور النخبة المثقفة في تقديري أن النخبة السياسية والمثقفين عجزوا على أن يضعوا هذه القاعدة الأساسية الفكرية والقيمية والأخلاقية بل تورطوا في أن يكونوا جزء من الصراع الذي نشاهده اليوم جهوي وسياسي وفكري وعقائدي، أما بالنسبة لقدرة الدولة على دمج هؤلاء أنا أعتقد بأنه في إشكالية أصلا هذا جزء حتى من الإجابة عن السؤال الأول إنه في إشكالية في فهم مرحلة الانتقال التي نعيشها، على سبيل المثال إدارة النزاعات، المفهوم في نظرية إدارة النزاعات أنه عندما يتولى النزاع كالذي حدث اليوم صباحا في بنغازي عندك ثلاث مراحل أساسية تستخدمها وتستعملها الأولى هي محاولة حل النزاع بمعنى وقف إطلاق النار ثم احتوائها بمعنى معالجة أسباب الحادثة ثم تحويلها بمعنى معالجة

الأسباب الجذرية لما وقع اليوم، هذه التراتبية الثلاثية نظرية سياسية في إدارة النزاعات معروفة لا يتم تبنيها، ونحن نزاعات أصلا مشهد أساسي متكرر عندنا في كل ليبيا، إذن نظرية الانتقال واحتواء النزاعات ودمج العناصر اللي هي تمثل ثقل كبير جدا وعبء في مرحلة الانتقال ليست هناك نظرية ليست هناك إستراتيجية للتعامل معها وهذا إشكال كبير لم يبحث فيه لا على مستوى صانع القرار في المؤتمر الوطني والحكومة..

غادة عويس: ربما هنا الجدير بذكره مقال لأحد سفراء ليبيا في إحدى الدول الغربية في صحيفة اليوم يقول فيه هناك نية لبناء ليبيا لكن فلنعترف هنالك عدم خبرة هذا لا يعني أن الناس ليست لديها النية أو الرغبة أو ربما هي مؤهلة ولكن لم تحصل على تدريب كاف وطرح مسألة الاستعانة باستشارات مستشارين خبرات يعني ملمة بالموضوع من الخارج يمكن أن تساعد في بناء ليبيا في المراحل المتعثرة هذه ويراهنا أمرا طبيعيا هل يمكن ذلك فعلا ما رأيك؟

السنوسي بسيكري: بالضبط، بالضبط يعني هو ليبيا الحديثة في 1951 يعود الفضل بقدر غير قليل لبنائها إلى الدعم الدولي للأمم المتحدة وهذا ليس عيبا، الأمم المتحدة مؤسسة مستقلة أممية كان لها دور في احتواء عشرات النزاعات، وهناك تجارب كبرى تم الانتقال من ثورة وفوضى واقتتال إلى استقرار، عشرات التجارب في أفريقيا

غادة عويس: شكرا لك..

السنوسي بسيكري: وفي آسيا وفي أميركا الجنوبية وأشرفت الأمم المتحدة عليها لماذا لا تساق هذه التجارب ويستفاد منها للأسف ليست لدينا القدرة لاستيعاب هذه التجارب.

غادة عويس: سيد حسين؛ علي زيدان قال ذات مرة إن قدرة الجماعات المسلحة تفوق قدرة الدولة، كيف يمكن حل هذه المعضلة من خلال معرفتك بجزء من هذه الجماعات المسلحة وبمعرفة كيفية تفكيرها؟

محمد عمر حسين: السؤال موجه لي..

غادة عويس: نعم، نعم سيد محمد عمر حسين..

محمد عمر حسين: بحسب دراسة من الأمم المتحدة ليبيا إذا سارت في الاتجاه الصحيح تحتاج من 8 إلى 12 سنة لبناء أجهزة أمنية ودفاعية مأكنة وبالتالي نحن دائما نقول لسنا في بياض الدولة ولا في سواد الثورة نحن في المنطقة الرمادية الانتقالية كان ينبغي ولا

زلنا ندعو إلى عدم التعامل مع الثوار وسلاح الثوار باعتبارهم مشكلة نبحث لها عن حل، يجب أن نعتبرهم جزء من الطاقة التي يجب أن توظف لعبور المنطقة الرمادية بأقل الخسائر، أنا أراهن على أن وجود الدستور والتوافق الاجتماعي الذي أشار إليه أخي العزيز السنوسي هذا مهم جدا في حلحلة المشكلة..

غدة عويس: ولكنهم استعانوا بهم.

محمد عمر حسين: التأسيس للشرعية الدستورية..

غادة عويس: استعانوا بهم سيد محمد استعانوا بهم استعانوا بهم بالثوار..

محمد عمر حسين: اليوم هم، نعم..

غادة عويس: استعانوا أنت تقول يجب التعامل معهم الاستعانة بهم وليس اعتبارهم مشكلة، لم يعتبروهم مشكلة في البداية استعانوا بهم بالفعل وهم من تسببوا بمشكلة عندما يعني سارعوا إلى استخدام السلاح في غير محله وتحولت الأمور إلى فوضى..

محمد عمر حسين: يعني نحن نعلم بأن هناك رغبة في الإعلام بأن الثوار يجب أن يدخلوا في المؤسسات العسكرية والشرطية والأمنية ومرحبا بهم لكن في الواقع هناك صدّ لهم عن ذلك وكثير من قادة الثوار يعلمون ذلك وقد أخبروا وتحدثوا وباحوا للشعب الليبي بهذه الشكوى عبر وسائل الإعلام المحلية، هناك عدم الرغبة في إدماج الثوار بالشكل المعلن عليه وهناك رغبة في إعادة إنتاج المنظومة الجاهزة، تدوير المنظومة السابقة، نحن بصراحة في جزء من المشهد نعتبر أنفسنا نخوض مخاض الثورة المضادة في الأجهزة الاستثمارية في الإعلام في السياسة في القضاء في كل شيء إعادة المنظومة، اليوم الكتائب التي يزعم أو يزعمون أنها خرجت من طرابلس لن تخرج إلا بضعة كيلومترات وخرجت بدبابات وبراجماتها وبقاذفها..

غادة عويس: طيب للأسف انتهى وقت هذه الحلقة شكرا جزيلا لك من بنغازي الباحث في شؤون الجماعات الإسلامية محمد عمر حسين أيضا أشكر السنوسي بسيكري مدير مركز للبحوث والتنمية كان معنا من طرابلس وأجدد شكر علي امحيريق وزير الكهرباء أيضا كانت له مداخلة في بداية هذا البرنامج وأشكر متابعتكم، بهذا تنتهي هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر نلتقي بإذن الله في قراءة جديدة فيما وراء خبر جديد فإلى اللقاء.